

نحن والفكر الوحدة والثقافة الجادة معاً نحو المستقبل



نجيب سعيد باوزير

نحن في جمعية المؤرخ سعيد عوض باوزير الثقافية نعزّز بأننا كنا ثمرة من ثمار مرحلة جديدة في حياة الوطن اليمني هي المرحلة التي أعقبت الاستقلال المؤسّس بين الإخوة في صيف عام ١٩٩٤م والذي انتهى والحمد لله ببقاء واستمرار التوحد في ظل دولة مركزية واحدة ووطن موحد ممتد الأطراف يتميز بالثراء والعمق الحضاري والثقافي.. وهو بالتأكيد بقاء للأصلح لأن البديل لن يكون إلا العودة إلى أجواء التمزق والصراع والمرارات وسبب أوضاع عالمية مازومة وغير مواتية. ولن يكون البديل أبداً عودة إلى جنة الله في أرضه كما كان يعتقد الواهمون!

وفي هذا العام ٢٠٠٥م الذي يحتفل فيه الشعب اليمني بالذكرى الخامسة عشرة لقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، تحتفل جمعية المؤرخ سعيد عوض باوزير الثقافية بالذكرى العاشرة لتأسيسها في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٩٥م وهي تستشرف أفاقاً جديدة في مسيرتها الثقافية التنويرية التي يقف إلى جانبها ويسندها كل القوى الوطنية الخيرة المنتشرة في أرجاء اليمن الحبيب بل في كل الوطن العربي.

إن الوحدة والعمل الثقافي الجاد كلاهما خطان متوازيان لا بد أن يمضيا معاً ويسند كل منهما الآخر باتجاه المستقبل المشرق الذي نرجوه لشعبنا وأمتنا. وبدون هذا التكاتف والتلاحم بين الوحدة وبين الطليعة المتحفة من كل الأقطاب والمشارب السياسية والفكرية فإن هذا المستقبل الذي نتطلع إليه سيكون بالتأكيد أمام خطر محدد لا يعلم أبعاده إلا الله سبحانه وتعالى. ولطه ليس مصادفة أن يكون اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هو الرائد والمؤسس لأول كيان يمني موحد داخل الوطن في العصر الحديث بالإضافة إلى بعض الكيانات الصغيرة المتمثلة في اتصالات الطلبة اليمنيين في الخارج. ومادامت الوحدة الآن قد تحققت ككيان سياسي فإن الكيان الثقافي الموحد يجب أن يتعزّز دوره ليس من خلال اتحاد الأدباء والكتاب فقط الذي دخل في طور جديد من حياته بانتخاب قيادة جديدة له ذات صبغة متميزة متمسك فيها المرأة بزمام الأمانة العامة للاتحاد ويتولى رئاسته وجه ثقافي أكاديمي بارز من حضرموت، بل أيضاً من خلال وزارة الثقافة وفروعها في المحافظات ومن خلال الجمعيات والمنشآت الثقافية مثل منتدى الخبيصة في المكلا الذي انتهى مؤخراً من بناء مقره الشامخ المطل على البحر ومثل جمعيتنا التي تكافح من أجل بناء مقرها ومنشأتها الثقافية في غيل باوزير مدينة العلم والفن. وهذه المقرات والمنشآت هي جزء من البنية التحتية الثقافية التي لا بد أن تهتم بها وتدعمها الدولة ورجال المال والأعمال لأنه من خلالها يمكن للطليعة المتحفة أن تقوم بدورها في تعزيز الوحدة الحقيقية. ونحن نستبشر خيراً بما تحقق وبما هو في طريق التحقيق من مشاريع ثقافية مثل مركز بلنقيه الثقافي، والمكتبة العامة المزعم إقامتها في غيل باوزير وغيرها من المدن اليمنية تحت إشراف الهيئة العامة للكتاب، وما تقوم به الهيئة نفسها من تطوير وتحديث مبنى المكتبة السلطانية بالمكلا على نفقة فاعل خير من أحد رجال الأعمال، وتحويل منزل الأديب الكبير علي أحمد باكثير في سينون إلى متحف ومركز ثقافي، وغيرها من المشاريع التي ربما فاتني أن أذكرها.

إن حضرموت من خلال بنيتها التحتية الثقافية والتضوئها في إطار اليمن الكبير مغبرة إن شاء الله على مستقبل زاهر لن تعود فيه بيئة طاردة لسكاتها ومبدعها بل ستصبح بيئة حاضنة ومحتضنة لأبنائها وثقافتها ومبدعها بل لكل المثقفين والمبدعين. وإن غداً لناظره قريب.

هذه الزاوية مساحة حرة مفتوحة لكل الإخوة الكتاب والادباء والصحفيين ندعوهم للمساهمة بالكتابة فيها مع كل التقدير والمحبة.

يا هلال المجر أهلاً



شعر /
حسين عبدالله بامطرف

يا هلال المجد أهلاً بك في الغيل وسهلاً
قد ملأت الغيل إشراقاً ونوراً ليس يقلني
هذه الغيل فكم قد خرّجت نجماً وفحلاً
بلدة العلم لها أركان في التاريخ مثلي
قبلة العلم هنا والصرح للعلم مثلي
قد أتتها النازحون بل رضوا فيها محلاً
تسحر الزوار والسياح ترحالاً وحلاً
نحن في أرض الحضارة نعتلي جبلاً وسهلاً
واليماني الذي قد قلب الأحزان سهلاً
مجدنا نحن اليمانيين في التاريخ أعلى
في بلاد اليمن نذري أرضنا بيتاً ونحلاً
كلنا بنينا ونحمي أرضنا قوياً وفحلاً
وعليها أن نغدي فكرنا ضمناً وشكلاً
وبلادي كلها بالخير والثروات حبلي
بالسعد الشعب أطفالاً وشباناً وكهلاً
هذه أرضي فقد أعطت لنا أطلاً وقطلاً
كل شيء لها هنا في موطني قد صار أحلى
لست أوفي حقه بالشعر مهما قلت.. كلا
هذه لمسة طدق من صدوق ليس إلا

من أرشيف الجمعية

تكريماً
الرعييل الأول
من المعلمين
في مهرجان
غيل باوزير
الثقافي
الرياضي
الذي نظّمته
الجمعية في
عام ١٩٩٨م



تصميم مركز بلجعد بالقارة . ت: ٢٥٨٥٤٩